

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء الحادي والعشرون

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع متاحة لكل أحد ابتغاء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى. لأية استفسارات برجاء
المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصرف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس
التحقيق العلمي بدار الفتاح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا
يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي مَنَّ علينا بالإسلام ونور دربنا
بالإيمان وأيدنا بالقرآن هदानا به إلى صراط
مستقيم.. وجعله كتاباً عزيزاً لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه... وحفظه من تحريف الحاقدين
وتأويل الغالين اللهم فلك الحمد كما ينبغي لجلال
وجهك وعظيم سلطانتك..

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له... خلق
الخلق وأرسل الرسل وأنزل الكتب... وختمها بالقرآن
﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا
عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه
وآله وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد..

فإن القرآن اشتمل على مئة وأربعة عشرة سورة
أطولها (البقرة) وأقصرها (الكوثر).. والسورة قطعة
من كتاب الله تشتمل على ثلاث آيات فأكثر ولفظ
السورة: مشتق إما من سور البلد لارتفاعها وعلو
شأنها أو من سور الشراب وهي البقية إذ هي بقية

من كتاب الله أي قطعة منه والسورة تتكون من آيات
والآية أصل معناها العلامة كما قال تعالى: ﴿إِنَّ
ءَايَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ
هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

والآية في القرآن: الجملة المنفصلة عما قبلها
وما بعدها.. وفي الحديث.. كان رسول الله يقطع
قراءته آية آية: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
﴿٢﴾﴾ ثم يقف ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾﴾ ثم يقف..
(صحيح الجامع، للالباني).

وتأتي الآية بمعنى الأمر الخارق كقوله تعالى:
﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾... وكذلك من
معاني الآية العبرة... والموعظة..

وجاء في الحديث أن أعظم سورة في كتاب الله
هي الفاتحة... كما في حديث أبي سعيد بن المعلى..
قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك أعظم سورة
في القرآن قبل أن تخرج من المسجد» فأخذ بيدي
فلما أراد أن يخرج قلت: ألم تقل لأعلمك سورة هي
أعظم سورة من القرآن قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾﴾... (البخاري) وفي الحديث أيضاً..

قال ﷺ: «احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن»
 فحشد من حشد فخرج رسول الله ﷺ فقرا: ﴿قُلْ
 هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ
 يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾ «ألا
 إنها تعدل ثلث القرآن».. وفي الحديث الصحيح:
 «﴿قُلْ يَتَّيْبَهَا الْكٰفِرُونَ ﴿١﴾﴾ تعدل ربع القرآن»
 (رواه الطبراني في المعجم الكبير وصححه الألباني).

والبسمة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ هي آية
 في الفاتحة وفي سورة النمل.. ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أما الاستعاذة (أعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم) فتكون قبل تلاوة القرآن وقبل
 الشروع في الصلاة وعند الغضب وعند دخول
 الخلاء وعند سماع نباح الكلاب ونهيق الحمير وعند
 الأرق والفرزق وعند الرقية ومعناها.. (استجير بالله
 من الشيطان أن يضرنني في ديني أو دنياي)...

وإني سائل كل من اطلع على هذه الكلمات ألا
 يبخل على ابننا (عبد الله) بالدعاء له بالمغفرة والرحمة
 وحسن المآل في الآخرة، وعلى والديه بالثبات على
 الحق وحسن الخاتمة والفوز بالجنة والنجاة من النار.
 وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

﴿٤٦﴾ وَلَا تَجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا يَأْتِيكِ هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا
 الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ
 إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾
 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آءَانَيْنَهُمُ الْكِتَابَ
 يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ۗ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا
 إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ
 وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِآرْتَابِ الْمُبِطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ
 آيَاتٌ يَبَيِّنُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ
 بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ
 آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ
 مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 يُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتٌ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةٍ وَذِكْرٍ لِقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آءَامَنُوا
 بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ أفرطوا وتجاوزوا
حدود الأدب.

﴿بِالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ﴾ القرآن
والتوراة والإنجيل.

﴿وَالِهَنَا وَالْهَكُمْ وَجِدُّ﴾ عن أبي هريرة
قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة
بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل
الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «لا
تصدقوا أهل الكتاب، ولا تكذبوهم،
وقولوا: آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم
والهنا وإلهاكم واحد ونحن له مسلمون».
(البخاري).

﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ﴾ أي:
ما كنت يا محمد تقرأ قبل القرآن كتاباً
لأنك أُمِّي.

﴿وَلَا تَخْطُرُ بِمِيسِنِكَ﴾ أي: لا تكتبه.

وَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ
 وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ
 وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُو قُوَّةٍ أَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 ﴿٥٥﴾ يَبْعَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ
 ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرَى
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ
 صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ
 رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِنْ
 سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ
 عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ
 مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَاهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

﴿أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ هو يوم القيامة . ﴿٥٣﴾

﴿بَغْتَةً﴾ فجأة . ﴿٥٣﴾

﴿يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ﴾ (يغطيهم) يأتيهم من كل مكان . ﴿٥٥﴾

﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ﴾ ﴿٥٦﴾ أي : إن كنتم في ضيق بمكة من إظهار الإيمان، فاذهبوا إلى بلد آخر في أرضي الواسعة لتتيسر لكم عبادتي وحدي وتظهروا شعائر دينكم . ﴿٥٦﴾

﴿لَنُنَزِّلَهُمْ﴾ لننزلهم على وجه الإقامة . ﴿٥٨﴾

﴿عُرْفًا﴾ منازل رفيعة عالية . ﴿٥٨﴾

﴿وَكَايَنَ مِنْ دَابَّةٍ﴾ كثير من الدواب . ﴿٦٠﴾

﴿فَأَنى يُوَفِّكُونَ﴾ فكيف يصرفون عن توحيده؟ ﴿٦١﴾

﴿وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ يضيقه على من يشاء لحكمة . ﴿٦٦﴾

وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
لِهيَ الْحَيَوةُ النَّجْوَى لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي
الْفَلَكِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا
هُمْ يَشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَنَّعُوا فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَاءً آمِنًا وَيُخَطَفُ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ
﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ
لَمَّا جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ
جَاهَدُوا فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

سورة الزمزم

آياتها ٦٩

تتمت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ﴿١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ
غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ
مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾
يَنْصُرُهُمُ اللَّهُ بِنَصْرٍ عَظِيمٍ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾

﴿لَهُمْ وَلَعِبٌ﴾ لذائد زائلة، وعبث باطلة. ٦٤

﴿لِئِمَى الْحَيَّوانِ﴾ هي دار الحياة الدائمة الخالدة. ٦٤

﴿الَّذِينَ﴾ العباداة والطاعة. ٦٥

﴿وَيَخْطَفُ النَّاسَ﴾ تُسفك الدماء وتستباح الأعراض والأموال. ٦٧

﴿مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ﴾ مكان يستقرون فيه. ٦٨

سورة الروم

﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ قهرت فارسُ الروم ٢

وكان ذلك قبل هجرة النبي ﷺ بأعوام وفرح بذلك كفار مكة وقالوا: الذين ليس لهم كتاب غلبوا الذين لهم كتاب، وافتخروا على المسلمين.

﴿أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ أقرب أرض الروم إلى فارس. ٣

﴿غَلِبَهُمْ﴾ كونهم مغلوبين. ٣

﴿فِي بِيضِ سِنِينَ﴾ من ثلاث إلى تسع سنوات. ٤

وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعَدَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ

﴿٧﴾ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ

بِلِقَائِي لَكٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا

كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً

وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ

رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظْلَمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا

أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسْتُورُوا السُّوَاةَ

أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ

يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ

السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ

شُفَعَاتٌ أَوْ كَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ

تَقُومُ السَّاعَةُ يُوسِّدُ بَنَفَرًا قَوْمًا ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ أي: وعدهم الله وعداً وأنجزه

لهم.

﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي:

يعلمون ما هو ظاهر من زخارف الدنيا
وملذاتها.

﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ وقت مقدر أزلاً لبقائها.

﴿وَأَنَارُوا الْأَرْضَ﴾ حرثوها وقلبوها للزراعة.

﴿وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ أي:

عمرتها الأمم السابقة أكثر مما عمرها
هؤلاء؛ لأنهم كانوا أطول منهم أعماراً
وأقوى أجساماً.

﴿السُّوَاءِ﴾ العقوبة المتناهية في السوء

(النار).

﴿يُبَلِّسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ تنقطع حججهم، أو

يياسون.

﴿يَوْمَئِذٍ يَنْفَرُونَ﴾ المؤمن يذهب للجنة

والكافر يذهب للنار.

﴿يُخْبِرُونَ﴾ يُنْعَمُونَ، أو يكرمون.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ
 فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحٰنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
 وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
 وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
 الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ
 ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيٰتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ
 تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيٰتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
 أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
 إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيٰتِهِ خَلْقُ
 السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافِ السِّنِّكُمْ وَالْوَارِثِكُمْ إِنَّ
 فِي ذٰلِكَ لَآيٰتٍ لِّلْعٰلَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيٰتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰتٍ
 لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيٰتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ
 خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ
 بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

﴿ فِي الْعَذَابِ مُحَضَّرُونَ ﴾ لا يغيبون عنه أبداً. ١٦

﴿ فَسَبَّحَنَّا اللَّهَ ﴾ قيل: المراد بالتسبيح هنا ١٧

الصلوات الخمس حين تمسون؛ أي: صلاة المغرب والعشاء، وحين تصبحون؛ أي: صلاة الفجر، وعشياً؛ أي: صلاة العصر، وحين تظهرون؛ أي: صلاة الظهر.

﴿ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ تدخلون في وقت الظهيرة. ١٨

﴿ تَنْتَشِرُونَ ﴾ تتصرفون في شؤون معاشكم. ٢٠

﴿ لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾ لتميلوا إليها وتألفوها. ٢١

﴿ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ أي: خوفاً ٢٤

من الصواعق وطمعاً في المطر، أو خوفاً من البرد أن يهلك الزرع وطمعاً في المطر أن يحيي الزرع. (وقد ذكر الألباني بإسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال: سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته).

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ
 دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَنِينُونَ ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ
 ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ
 أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي
 مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ
 أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤٨﴾
 بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي
 مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ ﴿٤٩﴾ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
 حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ
 اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ
 وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٥٢﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا
 دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾

﴿لَهُ قَنِينُونَ﴾ مطيعون منقادون لإرادته .

﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ الوصف الأعلى في

الكمال والجلال .

﴿فَأَقَمَ وَجْهَكَ﴾ قومه وعدله .

﴿لِلدِّينِ﴾ دين التوحيد والإسلام .

﴿حَنِيفًا﴾ مائلاً إليه مستقيماً عليه .

﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾ هي دين الإسلام وفي

«الصحیح» عن أبي هريرة قال: قال

رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلا يولد

على الفطرة، ولكن أبواه يهودانه وينصرانه

ويعمجسانه» .

﴿فَطَرَأَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ جبلهم وطبعهم عليها .

﴿لِيَخْلُقَ اللَّهُ﴾ لدينه الذي فطرهم عليه .

﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ المستقيم الذي لا

عوج فيه .

﴿مُنْبِئِينَ إِلَيْهِ﴾ راجعين إليه بالتوبة

والإخلاص .

﴿وَكَانُوا شِيعًا﴾ فرقا مختلفة الأهواء .

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ
 مِنْهُ رَحْمَةٌ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٢﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا
 آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ
 سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا آذَقْنَا
 النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
 إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
 وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَتَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ
 حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ
 وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا
 لِيَرْبُؤُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُؤُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ
 تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي
 خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ
 شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ كَمَنْ شِئَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
 أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

﴿سُلْطَنًا﴾ كتاباً أو حجة .

﴿فَرِحُوا بِهَا﴾ بطروا وأشروا .

﴿هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ ييأسون من رحمة الله تعالى .

﴿وَيَقْدِرُ﴾ يضيقه على من يشاء لحكمة .

﴿رَبًّا﴾ هو الربا المحرم المعروف .

﴿لَيْرَبًا﴾ ليزيد ذلك الربا .

﴿فَلَا يَرْبُوا﴾ فلا يزكوا ولا يبارك فيه .

﴿الْمُضْعِفُونَ﴾ الذين تضاعف لهم الحسنات .

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ المراد بالبحر المدن والقرى التي على الأنهار والبحار، والبر المدن والقرى التي ليست على بحر أو نهر. وقيل: البر هو البر المعروف والبحر هو البحر المعروف .

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ
 كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقْرَرْنَا وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن
 قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدٍّ لَهُم مِّنْ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن
 كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَن عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ فِيهِ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَن ءَابَىٰ إِلَيْنَا أَن يُرْسِلَ الرِّيحَ مَبْشُرًا وَلِيَدَّبْكُمْ
 مِّن رَّحْمَتِنَا وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِنَا وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِنَا وَلَعَلَّكُمْ
 تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِسُ حَابًا فَيَبْسُطُهُ
 فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فترى الودقَ يخرج من
 خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
 ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنزَلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ
 ﴿٤٩﴾ فَانظُرْ إِلَىٰ ءَاثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُغِي الْأَرْضَ بَعْدَ
 مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيٍ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

﴿٤٢﴾ عَقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ ﴿﴾ جزاء الأمم السابقة
المكذبة لرسالتها .

﴿٤٣﴾ لِلَّذِينَ أَلْفَبِرُوا ﴿﴾ المستقيم (دين الفطرة) .

﴿٤٣﴾ لَا مَرَدَّ لَهُمْ ﴿﴾ لا يقدر أحد على رده .

﴿٤٣﴾ يَصَّدَعُونَ ﴿﴾ يتفرقون إلى الجنة وإلى
النار .

﴿٤٤﴾ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ﴿﴾ أي: جزاء كفره .

﴿٤٤﴾ يَمْهَدُونَ ﴿﴾ يوطنون مواطن النعيم .

﴿٤٨﴾ فَنُشِئَ سَحَابًا ﴿﴾ تحركه وتنشده .

﴿٤٨﴾ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا ﴿﴾ قطعاً متفرقة .

﴿٤٨﴾ الْوَدَقِ ﴿﴾ حبات المطر .

﴿٤٨﴾ مِنْ خِلَالِهِ ﴿﴾ وسطه .

﴿٤٩﴾ لِمُبَلِّسِينَ ﴿﴾ يائسين من نزوله .

﴿٥٠﴾ ءَأَنْتَ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴿﴾ الناشئة من نزول المطر
من ثمار ونباتات ورخاء العيش .

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ، يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾
 فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمِعُ الضُّمَّةَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا
 مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا
 مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٤﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ
 قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٥﴾
 وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ
 كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ
 لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ
 وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا
 لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ
 لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٩﴾ كَذَلِكَ
 يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ
 وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦١﴾

﴿فَرَأَوْهُ مُصْفَرًا﴾ ﴿٥١﴾ فرأوا النبات مصفراً بعد
الخرصة.

﴿إِنْ تَسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا﴾ ﴿٥٢﴾ لأنهم أهل
تفكير وتدبر.

﴿وَشَيْبَةً﴾ ﴿٥٣﴾ حال الشيخوخة والهرم.

﴿يُؤْفَكُونَ﴾ ﴿٥٤﴾ يصرفون عن الحق والصدق.

﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ ﴿٥٥﴾ قيل: هم الملائكة،
وقيل: هم الأنبياء، وقيل: هم العلماء
والمؤمنون.

﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ لا يقبل منه عذر.

﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطَلُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ أي: تتبعون الباطل
والسحر.

﴿يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ﴾ ﴿٥٨﴾ يختم الله على
قلوبهم فلا يهتدون إلى طريق الحق.

﴿وَلَا يَسْتَخَفُّنَكَ﴾ ﴿٥٩﴾ لا يحملنك على الخفة
والقلق.

سُورَةُ لُقْمَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢ هُدًى وَرَحْمَةً
 لِلْمُحْسِنِينَ ٣ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
 بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ
 هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥ وَمَنْ النَّاسِ مِنْ يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ
 لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ
 عَذَابٌ مُهِينٌ ٦ وَإِذَا تَنَادَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَى مُسْتَكْبِرًا
 كَانَتْ يَسْمَعُهَا كَانَتْ فِي أذُنَيْهِ وَقَرَأَ فَبِشْرَةِ بَعْدَابٍ ٧
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ٨
 خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَعْدَ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٩ خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ
 بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا
 مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ١٠ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا
 خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ١١

سورة لقمان

﴿لَمُحْسِنِينَ﴾ المحسن؛ أي: العامل
 للحسنات أو من يعبد الله كأنه يراه كما
 جاء في حديث جبريل أنه سئل النبي ﷺ:
 ما الإحسان؟ فقال: «الإحسان أن تعبد الله
 كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك».
 (الشيخان).

﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾ الباطل الملهي عن الخير
 والعبادة، وأقسم ابن مسعود بالله إنه الغناء.

﴿هَزْوَاً﴾ سخرية، مهزوءاً بها.

﴿وَلَىٰ مُسْتَكْبِرًا﴾ أعرض متكبراً عن تدبرها.

﴿وَقَرَأَ﴾ صمماً مانعاً من السماع.

﴿بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾ بغير دعائم تقيمها.

﴿رَوَّسِي﴾ جبلاً ثوابت.

﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ لئلا تضطرب بكم.

﴿وَبَثَّ فِيهَا﴾ نشر وفرق وأظهر فيها.

﴿زَفَجَ كَرِيمٍ﴾ صنف حسن كثير المنفعة.

وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَنَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا
 يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَلِذَٰلِكَ
 لَقَمْنُ لِابْنِهِ ۖ وَهُوَ عِظْمٌ يَبْنَى لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ
 لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ
 وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ ۖ وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ
 إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ
 لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا
 وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ تَمَرٍّ إِلَىٰ مَرَجِعِكُمْ فَأُنَبِّتُكُمْ
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَبْنَىٰ إِنَّمَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
 خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ
 بِهَا اللَّهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنَىٰ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ
 بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ
 مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
 مَرْحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ
 وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۖ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

﴿لَقَمْنَن﴾ كان صالحاً حكيماً وليس نبياً .

﴿الْحِكْمَةَ﴾ العقل والفهم والفتنة وإصابة القول .

﴿وَوَصَيْنَا الْإِنْسَانَ﴾ أمرناه وألزمناه .

﴿وَهَنَّا﴾ ضعفاً .

﴿وَفَصَّلَهُ﴾ فطامه عن الرضاع .

﴿أَنَابَ إِلَى﴾ رجع إلى الإخلاص والطاعة .

﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ وزن أصغر شيء .

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ لا تعرض عن الناس تكبراً عليهم .

﴿مَرَحًا﴾ فرحاً وبطراً وخيلاً .

﴿مُخَنَالٍ فَخُورٍ﴾ متكبر، مباهٍ متطاوّل بمناقبه .

﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ توسط فيه بين الإسراع والإبطاء .

﴿وَأَغْضُضْ﴾ اخفض وانقص .

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَمَافِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ
 عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ
 بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا
 مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنْبَغُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ
 الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ * وَمَنْ يُسَلِّمْ
 وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ
 وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ
 إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنْتِهِهِمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
 ﴿٢٣﴾ نُمِنَعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾
 وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَافِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ
 مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ
 مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَا خَلَقَكُمْ
 وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كُنُفُسًا وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾ مَكَّنْهَا لَكُمْ لِمَنَافِعِكُمْ
ومصالحكم كتسخير الشمس والقمر
والريح .

﴿وَأَسْعَ﴾ أتم وأوسع وأكمل .

﴿يُسَلِّمُ وَجْهَهُ﴾ يفوض أمره كله .

﴿أَسْتَمَسَكَ﴾ تمسك وتعلق واعتصم .

﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ بالعهد الأوثق الذي لا
ينقض .

﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ شديد ثقيل (عذاب
النار) .

﴿يُمْدُدُ﴾ يزيده وينصب إليه .

﴿سَبْعَةُ أَجْحُرٍ﴾ مملوءة ماء .

﴿مَا نَفَدَتْ﴾ ما فرغت وما فنيت .

﴿كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ ما تكلم ويتكلم به .

﴿مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً﴾

أي: قدرة الله على خلق الخلائق كلها
وبعثها كقدرته على خلق النفس الواحدة
وبعثها، فهو هين على الله .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
 وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ
 بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
 مِنْ دُونِهِ الْباطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ
 أَنَّا أَنزَلْنَاكَ فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيكَ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ
 فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَاجٌ
 كَاطِلٌ دَعَاؤُا اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ
 فَمِنْهُمْ مُّقْنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ
 ﴿٣٢﴾ يَتَأْتِيَ النَّاسُ أَتْقَارًا وَأَخْشَاؤًا وَمَا لَا يُجْزَىٰ وَالِدٌ
 عَنِ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
 حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ
 الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ
 وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا
 وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

٢٩

٣٤

﴿يُولِجُ﴾ يدخل .

﴿٣١﴾

﴿غَشِبَهُمْ مَّوْجٌ﴾ علاهم وغطاهم .

﴿٣٢﴾

﴿كَالظَّلِيلِ﴾ كالسحاب، أو الجبال المظلة .

﴿فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ موف بعهده، شاکر لله .

﴿خَتَارِ كَفُورٍ﴾ غدار جحود للنعم . ﴿فَلَا

تَفَرَّنْكُمْ﴾ فلا تخدعنكم وتلهينكم

بلذاتها . ﴿الْفُرُورُ﴾ ما يغر ويخدع من

شيطان وغيره .

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ أخرج البخاري عن

﴿٣٤﴾

ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «مفاتيح

الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله ؛ لا يعلم ما في

غد إلا الله ، ولا متى تقوم الساعة إلا الله ، ولا ما

في الأرحام إلا الله ، ولا متى ينزل الغيث إلا الله ،

وما تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله .»

سورة السجدة

روى الشيخان عن أبي هريرة : كان

النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأرِيبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ٢) أَمْ يَقُولُونَ افترناه بل هو الحق من ربك لتسدر قومًا
 ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون ٣) اللَّهُ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
 ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا
 تَتَذَكَّرُونَ ٤) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ
 إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ٥) ذَلِكَ
 عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٦) الَّذِي أَحْسَنَ
 كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ٧) ثُمَّ جَعَلَ
 نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ٨) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ
 مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا
 مَا تَشْكُرُونَ ٩) وَقَالُوا آءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَتَأْتِينَا
 خَلْقَ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ١٠) قُلْ يَتُوفَّكُم
 مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرَ بِكُمْ ثُمَّ أَلَىٰ رَبِّكُمْ تَرْجَعُونَ ١١)

﴿الْمَ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ﴾ [السجدة] و﴿هَلْ أَتَى عَلَى
الْإِنْسَانِ﴾. وروى البخاري في «الأدب
المفرد» عن جابر قال: كان النبي ﷺ
لا ينام حتى يقرأ ﴿الْمَ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ
الْكِتَابِ﴾ [السجدة] و﴿تَبَرَكَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ
الْمُلْكُ﴾.

﴿٢﴾ ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ اختلق القرآن من تلقاء نفسه.

﴿٣﴾ ﴿أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ علا وارتفع واستقر
من غير تمثيل ولا تاويل ولا تعطيل.

﴿٥﴾ ﴿يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ يصعد الأمر ويرتفع إليه.

﴿٧﴾ ﴿أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ أحكمه وأتقنه.

﴿٨﴾ ﴿سَلَلَهُ﴾ خلاصة.

﴿٨﴾ ﴿مَاءٍ مَّهِينٍ﴾ مني ضعيف حقير.

﴿٩﴾ ﴿سَوَّاهُ﴾ قومه بتصوير أعضائه وتكميلها.

﴿١٠﴾ ﴿ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ ضعننا فيها وصرنا
تراباً.

﴿١٠﴾ ﴿خَلَقِ جَدِيدًا﴾ أي: نبعث ونصير أحياء.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ
 ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَٰكِن حَقَّ الْقَوْلُ
 مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾
 فَذُوقُوا يَمَانِسِيَّتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِيتُكُمْ
 وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
 بِشَايِنَتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ
 رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ نَتَجَافَىٰ جُنُوبَهُمْ
 عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً
 بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا
 لَا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ
 جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰئِ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا
 فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ
 لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿٢٠﴾

﴿١٢﴾ ﴿تَاكُسُوا رُءُوسِهِمْ﴾ مطئطئوها حياءً وندماً
وذلةً .

﴿١٣﴾ ﴿حَقَّ الْقَوْلُ﴾ ثبت وتحقق ونفذ القضاء .

﴿١٣﴾ ﴿الْحِنَّةِ﴾ الجن .

﴿١٦﴾ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ﴾ ترتفع وتتحنى للعبادة
وقيل : هم المصلون أثناء الليل .

﴿١٦﴾ ﴿عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ الأسيرة التي يضطجع
عليها .

﴿١٧﴾ ﴿مَنْ قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ من موجبات المسرة
والفرح .

أخرج البخاري عن أبي هريرة عن
رسول الله ﷺ قال : «قال الله : أعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن
سمعت، ولا خطر على قلب بشر» . قال
أبو هريرة : واقراءوا إن شئتم : ﴿فَلَا تَعْلَمُ
نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ .

﴿١٨﴾ ﴿نَزَلًا﴾ ضيافة، وعطاء، وتكرمة .

وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ
 لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ
 أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٦٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
 مُوسَىٰ الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
 هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٦٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيَةً يَهْدُونَ
 بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٦٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ
 هُوَ بِفَصْلِ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
 ﴿٦٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهَلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ
 يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ
 ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ
 بِهِ زُرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٦٧﴾
 وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٨﴾
 قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
 ﴿٦٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَأَنْظِرْ إِنَّهُمْ مُنتظِرُونَ ﴿٧٠﴾

سُورَةُ الْأَعْرَافِ
 ٧٣ آيَاتُهَا
 ٣٣ آيَاتُهَا

﴿الْعَذَابِ الْأَذَى﴾ مصائب الدنيا أو القتل
بالسيف يوم بدر.

﴿فِي مِرْبَةٍ﴾ في شك.

﴿مِن لِقَائِهِ﴾ هذا وعد من الله لرسوله ﷺ
أنه سيلقى موسى عليه السلام قبل أن يموت، ثم
لقيه في السماء أو في بيت المقدس حين
أسرى به، وقيل: فلا تكن في شك من
لقاء موسى يوم القيامة.

﴿أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ أولم يبين لهم.

﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ كثرة إهلاكنا الأمم
قبلهم.

﴿الْقُرُونِ﴾ الأمم الخالية.

﴿الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾ اليابسة الجرداء التي
قطع نباتها.

﴿هَذَا الْفَتْحِ﴾ النصر علينا، أو الفصل
للخصومة.

﴿يُنظُرُونَ﴾ يمهلون ليؤمنوا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ
رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي
جَوْفِهِ ۗ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّاتِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ
وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ
يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ
هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانَكُمْ
فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ
بِهِ ۗ وَلَٰكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
﴿٥﴾ اللَّاتِي أَوْلَىٰ بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ
وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ
مَعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

سورة الأحزاب

- ﴿أَتَىٰ اللَّهُ﴾ دُمَّ عَلَىٰ تَقْوَاهُ أَوْ أَزْدَدَ مِنْهَا. ﴿١﴾
- ﴿وَلَا نُطِيعُ الْكٰفِرِينَ وَالْمُنٰفِقِينَ﴾ أَي: الَّذِينَ يَظْهَرُونَ الْإِسْلَامَ وَيَبْطِنُونَ الْكُفْرَ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتَرَكَ سَبَّ آلِهِتِنَا وَلَا تَذَكِّرُنَا بِسُوءِهَا، وَقَالَ إِن لَهَا شَفَاعَةٌ لِمَنْ عِبَدَهَا، فَأَمَرَ اللَّهُ أَلَّا يَلِينَنَّ لِكَلَامِهِمْ. ﴿٢﴾
- ﴿وَكَيْلًا﴾ حَافِظًا مَفُوضًا إِلَيْهِ كُلِّ أَمْرٍ. ﴿٣﴾
- ﴿تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ تُحَرِّمُونَهُنَّ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ كَحَرَمَةِ أُمَّهَاتِكُمْ: بِقَوْلِكُمْ: أَنْتَ عَلَيَّ كَظَهَرَ أُمِّي. ﴿٤﴾
- ﴿أَدْعِيَاءَكُمْ﴾ مَنْ تَتَبَنَوْهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ غَيْرِكُمْ. ﴿٥﴾
- ﴿أَقْسَطُ﴾ أَعْدَلُ. ﴿٥﴾
- ﴿وَمَوْلِيكُمْ﴾ أَوْلِيَائِكُمْ فِي الدِّينِ. ﴿٥﴾
- ﴿أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ أَرْأَفُ بِهِمْ، وَأَنْفَعُ لَهُمْ. ﴿٦﴾
- ﴿وَأَزْوَاجَهُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ زَوَاجَاتُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ الْأُمَّهَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي تَحْرِيمِ نِكَاحِهِنَّ وَتَعْظِيمِ حَرَمَتِهِنَّ. ﴿٦﴾
- ﴿وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ﴾ ذَوُو الْقَرَابَاتِ. ﴿٦﴾

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ
 وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾
 لِيَسْئَلِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا
 ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ
 جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ
 بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ
 مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ
 وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا
 زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ
 مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ
 مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا
 فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ
 لَأَتَوْهَا وَمَا تَلْبَثُوا فِيهَا إِلَّا سِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا
 اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلَّفُونَ الْأَدْبُرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾

- ﴿مِثْقَهُمْ﴾ العهد على الوفاء بما حملوا . (٧)
- ﴿مِثْقًا غَلِيظًا﴾ عهداً وثيقاً قوياً على الوفاء . (٧)
- ﴿جَاءَ تَكْمُ جُنُودٍ﴾ الأحزاب يوم الخندق . (٩)
- ﴿زَاعَتِ الْأَبْصُرُ﴾ شخصت حيرة ودهشة . (١٠)
- ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ ارتفعت
القلوب إلى الحناجر (لشدة الخوف) . (١٠)
- ﴿أَبْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ﴾ اختبروا بالشدائد ومحسوا . (١١)
- ﴿وَزُلْزِلُوا﴾ اضطربوا كثيراً من شدة الفزع . (١١)
- ﴿عُرُورًا﴾ قولاً باطلاً، أو خداعاً . (١٢)
- ﴿يَثْرَبَ﴾ اسم المدينة المنورة قديماً . (١٣)
- ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ لا إقامة لكم ها هنا . (١٣)
- ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ سائبة يخشى عليها من
العدو . (١٣)
- ﴿فِرَارًا﴾ هرباً من القتال مع المؤمنين . (١٣)
- ﴿مِنْ أَقْطَارِهَا﴾ نواحيها وجوانبها . (١٤)
- ﴿سُئِلُوا الْفِتْنَةَ﴾ طلب منهم مقاتلة
المسلمين . (١٤)
- ﴿وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا﴾ ما أخرجوا المقاتلة . (١٤)

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا
 لَا تَمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ
 أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَحِذُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعُوفِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
 لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشْحَةً
 عَلَيْكُمْ فِإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورًا عَيْنِهِمْ
 كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فِإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ
 بِالْسِنَةِ حِدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ أَوْلَيْتُكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاْحَبَطَ
 اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ
 لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابَ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ
 فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ
 مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
 حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا ﴿٢١﴾
 وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

﴿يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ يمنعكم من قدره تعالى .

﴿الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ قوم من المنافقين كانوا يثبطون أنصار النبي ﷺ عن الجهاد .

﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ أقبلوا أو قربوا أنفسكم إلينا .

﴿الْبَأْسَ﴾ الحرب والقتال .

﴿أَشْحَةً عَلَيْكُمْ﴾ بخلاء عليكم بكل ما ينفعكم .

﴿يُعْثِقَنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ تصيبه الغشية من سكراته .

﴿سَلَفُوكُمْ﴾ أذوكم ورموكم .

﴿بِالسِّنَةِ حِدَادٍ﴾ سليطة قاطعة كالحديد .

﴿أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ بخلاء حريصين على المال والغنيمة .

﴿فَأَحْبَطَ اللَّهُ﴾ فأبطل الله .

﴿بَادُونَكَ فِي الْأَعْرَابِ﴾ كانوا معهم في البادية .

﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ قدوة صالحة في كل الأمور .

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ
 قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا أَبَدِيًّا ﴿٢٢﴾ لِيَجْزِيَ
 اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ
 أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٣﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ
 وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٢٤﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ
 أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ
 فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٥﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ
 وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضَاتِهِمْ تَطَّوُّهُمَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٦﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسْرِحْكُنَّ
 سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٧﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ
 الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أُجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٨﴾
 بِنِسَاءِ النَّبِيِّ مِنْ يَدٍ مِنْكُنَّ يُفْحِشْنَ مَبِينَةً يَضْعَفُ
 لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٢٩﴾

﴿قَضَىٰ نَجْبَهُ﴾ وَفِي عَهْدِهِ وَاسْتَشْهَدَ. ٢٣

﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ كَانَ ٢٣

المؤمنون يوم بدر نذروا إن لقوا العدو أن يقاتلوا حتى يُقتلوا أو يفتح الله لهم، فمنهم من أوفى بعهده في غزوة الأحزاب واستشهد ومنهم ما زال منتظراً للاستشهاد ثابتاً على عهده لم يغيره.

﴿الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ﴾ يَهُودَ قَرِيظَةَ الَّذِينَ عَاوَنُوا الْأَحْزَابَ. ٢٤

﴿صَيَّاصِهِمْ﴾ حَصُونَهُمْ وَمَعَاقِلَهُمْ. ٢٤

﴿الرُّعْبَ﴾ الْخَوْفَ الشَّدِيدَ. ٢٤

﴿وَأَرْضًا لَّمْ تَطَّوْهَأْ﴾ هِيَ خَيْبَرَ، وَقِيلَ: كُلُّ أَرْضٍ تَفْتَحُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ٢٥

﴿أَمْتَعَكُنَّ﴾ أَعْطَكُنَّ مَتْعَةَ الطَّلَاقِ. ٢٥

﴿وَأَسْرَحَكُنَّ﴾ أَطْلَقَكُنَّ. ٢٥

﴿سَرَّاحًا جَمِيلًا﴾ طَلَاقًا حَسَنًا لَا ضَرَّارَ فِيهِ. ٢٥

﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾ بِمَعْصِيَةٍ كَبِيرَةٍ ظَاهِرَةٍ ٢٥

الْقَبِيحِ.

علامات الوقف ومخاطبات القبط :

- م** تُضِيدُ لِرُومِ الْوَقْفِ
لا تُضِيدُ الثَّمِيَّ عَنِ الْوَقْفِ
ط تُضِيدُ بَأْنَ الْوَسْطِ أَنْكَ مَعَ جَوَازِ الْوَقْفِ
ظ تُضِيدُ بَأْنَ الْوَقْفِ أَوْلَى
ع تُضِيدُ جَوَازَ الْوَقْفِ
ح تُضِيدُ جَوَازَ الْوَقْفِ بِأَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ وَبِئْسَ فِي كِلَيْهِمَا
ـ لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ وَصَدَمِ التَّلْقِ بِهِ
ـ لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ جِوْنِ الْوَصْلِ
ـ لِلدِّلَالَةِ عَلَى سُكُونِ الْحَرْفِ
م لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُودِ الْإِقْلَابِ
ـ لِلدِّلَالَةِ عَلَى إِنْطِهَارِ التَّنْوِينِ
م لِلدِّلَالَةِ عَلَى الْإِدْعَامِ وَالْإِحْفَاءِ
ا لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِ بِأَحْرُوفِ الْمَتْرُوكَةِ
س لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِ بِالْيَتِيمِ بَدَلَ الْعَصَادِ
ـ لِلدِّلَالَةِ عَلَى لِرُومِ الْمَدِّ الزَّائِدِ